

بالكسر لا غير شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا وَشَادَّةً مُشَادَّةً وَشَدَادًا غَالِبَةً فِي الْحَدِيثِ مَنْ
يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ أَيَّ مِنْ يُقَاوِمُهُ وَيَعَاوِمُهُ
وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَالْمُشَادَّةُ الْمُغَالِبَةُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ
إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرَفَقُ وَأَشَدُّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شَدَادًا
وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ التَّشَادُّ فِيهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ .

(* قَوْلُهُ « وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى وَيَقُولُ الرَّجُلُ) إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ عَمَلًا
مَا أَمَلَكَ شَدًّا وَلَا إِرخَاءً أَيَّ لَا أَقْدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَشَدَّ عَضُدَهُ أَيَّ قَوَّاهُ وَاشْتَدَّ
الشَّيْءُ مِنَ الشَّدَّةِ أَبُو زَيْدٍ أَصَابَتْ نِيَّ شَدَّيَّ عَلَى فُعْلَى أَيَّ شَدَّةً وَأَشَدَّ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْحَدِيثِ يَرُدُّ مُشَدِّهُمُ عَلَى مُضْعِفِيهِمْ
الْمُشَدِّ الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ يَرِيدُ أَنْ الْقَوِيَّ مِنْ
الْغُزَاةِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفُ فِيمَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَمَانِيَةٌ أَحْرَفٌ
وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّوْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ يَجْمَعُهَا فِي
الْلفظِ قَوْلُكَ « أَجَدَّتْ طَبَقَكَ وَأَجَدُّكَ طَبَقَاتِ » وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ
وَالرَّخْوَةِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ يَجْمَعُهَا فِي
الْلفظِ قَوْلُكَ « لَمْ يُرَوْعْنَا » وَإِنَّ شِئْتَ قُلْتَ « لَمْ يَرَوْعُونَا » وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ
الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ الْحَقَّ وَالشَّرْطُ ثُمَّ رَمَتْ
صَوْتُكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مَمْتَنَعًا ؟ وَمَسْكُ الشَّدِيدِ الرَّائِحَةُ قَوِيَّتُهَا ذَكِيَّتُهَا وَرَجُلٌ
شَدِيدُ الْعَيْنِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ قَالَ الشَّاعِرُ بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابِ
ضَرَزَّةٍ شَدِيدَةٍ حَفَّنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا اطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَيَّ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالشَّدَّةُ الْمَجَاعَةُ وَالشَّدَائِدُ الْهَزَاهِرُ
وَالشَّدَّةُ صَعُوبَةُ الزَّمَنِ وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِهِ الدَّهْرِ
وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ فَإِذَا كَانَ جَمْعُ شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَإِذَا كَانَ جَمْعُ شَدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ
وَشَدَّةُ الْعَيْشِ شَطَافُهُ وَرَجُلٌ شَدِيدٌ شَحِيحٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَإِنَّهُ لِحَبِّ الْخَيْرِ لِشَدِيدِ
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لِبَخِيلٍ وَالْمُتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ قَالَ
طَرَفَةُ أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَافِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ
الْمُتَشَدِّدِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ حَدَّرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ شَدِيدٍ عَلَى مَا
ضُمَّ فِي اللَّحْدِ جَوْلُهَا أَرَادَ شَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ وَشَدَّ الصَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ
بِالْغِ فِيهِ وَالشَّدُّ الْحُضْرُ وَالْعَدْوُ وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ أَيَّ عَدَا قَالَ ابْنُ رُمَيْثٍ
الْعَنْبَرِيُّ وَيُقَالُ رُمَيْثٌ بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ هَذَا أَوْانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّ زَيْمٌ وَزَيْمٌ
اسْمُ فَرَسِهِ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ هَذَا أَوْانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّ زَيْمٌ هُوَ اسْمُ نَاقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ

وفي حديث القيامة كحُضْرِ الفَرَسِ ثم كَشَدَّ الرجل الشَّدِيدَ العَدُوَّ ومنه حديث السَّعْيِ لا يَقْطَعُ الوادي إِلَّا شَدًّا أَي عَدُوًّا وفي حديث أُحُدِ حتى رَأَيْتِ النساءِ يَشْتَدِدْنَ في الجبلِ أَي يَعْدُونَ قال ابن الأثير هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يَشْتَدِدْنَ بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يُسْتَدِدْنَ بسين مهملة ونون أَي يُصَعِّدْنَ فيه فَإِنَّ صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لأن الإِدْغامَ إنما جاز في الحرف المصعَّفَ لما سكن الأَوَّلَ وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساءِ فَإِنَّ التضعيفَ يظهر لأن ما قبل نون النساءِ لا يكون إِلَّا ساكناً فيلتقي ساكنان فيحرك الأَوَّلَ وينفك الإِدْغام فتقول يشتدُن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدْتُ ورَدْتُ ورَدْتُ ويريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتُ ورَدَدْتُ قال الخليل كأنهم قدروا الإِدْغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدِدْنَ وشَدَّ في العَدُوِّ شَدًّا والشَّدِيدُ أَسْرَعُ وَعَدَا وفي المثل رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ وذلك أَنَّ رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت بِسَخْلَاتِهَا فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزِ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالْكُرْزُ الْجُوالِقُ فقال له إِنسان لِمَ تحمله ما تصنع به ؟ فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ يقول هو سريع الشدِّ كأُمة يَصْرَبُ للرجل يُحْتَقِرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمته أَنت قال عمرو ذو الكلب فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَمٍ جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير وقول مالك بن خالد الخُناعي بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لا نِيَّةَ لِمَّا عَرَفْتُهُمْ واهْتَزَّتِ اللَّيْمَةُ يَرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا مِنِّي فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر وقد يجوز أَن يريد بِأَسْرَعِ في الشدِّ فحذف الجار وأوصلَ الفِعْلَ قال سيبويه وقالوا شَدَّ ما أَزَّكَ ذاهب كقولك حَقًّا أَنتَ ذاهب قال وإِنَّ شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعَمَ كما تقول نِعَمَ العملُ أَنتَ تقولُ الحَقَّ والشَّدَّةُ النَّجْدَةُ وَثَبَاتُ القلبِ وَكُلُّ شَدِيدِ شُجَاعٍ والشَّدَّةُ بالفتح الحملة الواحدة والشَّدُّ الحَمَلُ وشَدَّ على القوم في القتال يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وشُدوداً حَمَلٌ وفي الحديث أَلا تَشُدُّ فَنَشُدُّ معك ؟ يقال شَدَّ في الحرب يَشُدُّ بالكسر ومنه الحديث ثم شَدَّ عليه فكان كَأَمْسِ الذاهبِ أَي حَمَلٌ عليه فقتله وشَدَّ فلان على العدوَّ شَدَّةً واحدةً وشَدَّ شَدًّا كثيرةً أَبو زيد خَفَّتْ شُدِّي فلان أَي شَدَّتْه وَأَنشد فَإِنِّي لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدِّي ولو كانت أَشَدَّ من الحديدِ ويقال أَصابَتْني شُدِّي بعدك أَي الشَّدَّةُ مُدَّةً وشَدَّ الذئب على الغنم شَدًّا وشُدُّوداً كذلك ورؤيَ فارس يومَ الكلابِ من بني الحرث يَشُدُّ على القوم فيردُّهم ويقول أَنا أَبو شَدِّادِ فَإِذا كَرُّوا عليه رَدَّهم وقال أَنا أَبو رَدِّادِ وفي حديث قيام شهر رمضان أَحْيَا الليلَ وشَدَّ المئذُرَ وهو كناية

عن اجتناب النساء أَوْ عن الجِدِّ وَالاجتهاد في العمل أَوْ عنهما معاً وَالأَشُدُّ مَبْلَغُ
الرجل الحُنُوكَةَ وَالْمَعْرِفَةَ قَالَ D حتى إِذَا بلغ أَشُدَّهُ قال الفراء الأَشُدُّ
واحدها شَدُّ في القياس قال ولم أسمع لها بواحد وَأَنشد قد سادَ وهو فَتَى حتى إِذَا
بَلَغَتْ أَشُدُّهُ وَعَلَا في الأَمْرِ واجْتَمَعَا أَبُو الهيثم واحدة الأَنْعُم نَعْمَةٌ
وواحدة الأَشُدُّ شِدَّة قال والشِدَّة القُوَّة والجَلَادَةُ والشَّدِيدُ الرجل القَوِيُّ
وكَأَنَّ الهاء في النعمة والشِدَّة لم تكن في الحرف إِذ كانت زائدة وكَأَنَّ الأَصْلَ
نَعْمَ وشَدَّ فجمعاً على أَفْعُل كما قالوا رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ وَقَدَحٌ وَأَقْدُحٌ وَضَرْسٌ
وَأَضْرَسُ ابن سيده وبلغ الرجل أَشُدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة
إِلَى الأَرْبعين وقال مرة هو ما بين الثلاثين والأَرْبعين وهو يذكر ويؤنث قال أبو عبيد
واحدها شَدُّ في القياس قال ولم أسمع لها بواحدة وقال سيبويه واحدها شِدَّة كنعْمَةٌ
وَأَنْعُمُ ابن جنى جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نَعْمَةٌ وَأَنْعُمٌ وقال ابن جنى قال
أبو عبيد هو جمع أَشَدَّ على حذف الزيادة قال وقال أبو عبيدة ربما استكروها على حذف
هذه الزيادة في الواحد وَأَنشد بيت عنترَ عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّ مَا خُضِبَ
اللَّبَانُ ورَأْسُهُ بِالْعِظْ لِمِ أَي أَشَدَّ النَّهَارِ يعني أعلاه وَأَمْتَعَهُ قال ابن سيده
وذهب أبو عثمان فيما روينا عن أحمد بن يحيى عنه أَنه جمع لا واحد له وقال السيرافي
القياس شَدُّ وَأَشُدُّ كما يقال قَدَّ وَأَقْدُّ وقال مرة أُخْرَى هو جمع لا واحد له وقد
يقال بلغ أَشَدَّهُ وهي قليلة قال الأزهري الأَشُدُّ في كتاب D تعالى في ثلاثة معان يقرب
اختلافها فأما قوله في قصة يوسف عليه السلام ولمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ فمعناه الإِدْرَاكُ
والبُلُوغُ وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه وكذلك قوله تعالى ولا تقربوا مالَ
اليتيم إِلاَّ بالتي هي أَحْسَنُ حتى يبلغَ أَشُدَّهُ قال الزجاج معناه احفظوا عليه ماله
حتى يبلغَ أَشُدَّهُ فَإِذَا بلغ أَشُدَّهُ فادفعوا إِلَيْهِ ماله قال وِبُلُوغُهُ أَشُدَّهُ أَن
يُؤَنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ مع أَن يكون بالغاً قال وقال بعضهم حتى يبلغ أَشده حتى يبلغ
ثمانية عَشْرَةَ سنة قال أبو إسحق لست أعرف ما وجه ذلك لِأَنَّهُ إِن أَدْرَكَ قَبْلَ ثَمَانِي
عَشْرَةَ سنة وقد أُؤَنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ فطَلَبَ دَفْعَ ماله إِلَيْهِ وَجِبَ لَهُ ذلك قال الأزهري
وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ وفي الصحاح حتى يبلغ أَشَدَّهُ أَي قوته
وهو ما بين ثمانِي عَشْرَةَ إِلى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع مِثْلَ أَنْزَلِ وَهُوَ
الأُسْرُبُ ولا نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه مِثْلُ آسَالٍ وَأَبَا بَيْلٍ
وَعَبَادِيدٍ وَمَذَاكِيرٍ وكان سيبويه يقول واحده شِدَّة وهو حسن في المعنى لِأَنَّهُ يقال بلغ
الغلام شِدَّتَهُ ولكن لا تجمع فِعْلَةٌ على أَفْعُلٍ وَأَمَّا أَنْعُمٌ فَإِنَّهُ جمع نَعْمٌ من قولهم
يَوْمَ بُؤْسٍ وَيَوْمٌ نَعْمٌ وَأَمَّا مَنْ قال واحده شَدُّ مِثْلَ كَلْبٍ وَأَكْلَابٍ أَوْ شِدَّةٍ مِثْلَ ذئبٍ

وَأَذُوبٌ فَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ كَمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ الْأَبَابِيلِ إِبَّوْلٌ قِيَاسًا عَلَى عَجَّوْلٍ
 وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى فَإِنَّهُ قَرَنَ بِلُغِ الْأَشُدِّ بِالِاسْتِوَاءِ وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ
 وَيَكْتَهَلُ وَيَنْدُتْ هَيْ شَبَابُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ
 وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَهُوَ أَقْصَى نَهَايَةِ بِلُغِ الْأَشُدِّ وَعِنْدَ تَمَامِهَا بُعِثَ مُحَمَّدٌ أ نَبِيًّا وَقَدْ
 اجْتَمَعَتْ حُنُوكَتُهُ وَتَمَامُ عَقْلِهِ فَبِلُغِ الْأَشُدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ مَحْضُورُ
 النَّهْيَةِ غَيْرَ مَحْضُورٍ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَشَدَّ النَّهَارُ أَيْ ارْتَفَعَ وَشَدَّ النَّهَارُ ارْتِفَاعُهُ
 وَكَذَلِكَ شَدَّ الضُّحَى يُقَالُ جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ وَفِي شَدَّ النَّهَارِ وَشَدَّ الضُّحَى وَفِي
 شَدَّ الضُّحَى وَيُقَالُ لِقَيْتُهُ شَدَّ النَّهَارُ وَهُوَ حِينَ يَرْتَفِعُ وَكَذَلِكَ امْتَدَّ وَأَتَانَا مَدَّ
 النَّهَارُ أَيْ قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةَ فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ
 فَغَدَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ أَيْ عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ
 شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَطَلٌ نَصَفِ قَامَتِ فَجَاوَبَهَا زُكُودٌ مَثَاكِيلُ أَيْ وَقْتُ
 ارْتِفَاعِهِ وَعَطَلُوهُ وَشَدَّوهُ أَيْ أَوْثَقَهُ يَشُدُّوهُ وَيَشُدُّوهُ أَيْضًا وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ قَالِ
 الْفَرَاءُ مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعْلَاتٍ غَيْرِ وَاقِعٍ فَإِنَّ يَفْعُلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ مِثْلُ
 عَفَّ يَعِفُّ وَخَفَّ يَخْفُّ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلُ مَدَدَدْتُ فَإِنَّ يَفْعُلُ
 مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ شَدَّوهُ يَشُدُّوهُ وَيَشُدُّوهُ وَعَلَّاهُ يَعْلاهُ وَيَعْلاهُ مِنْ
 الْعَلَلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُّهُ وَيَنْمُّهُ فَإِنَّ جَاءَ مِثْلُ هَذَا
 أَيْضًا مِمَّا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ وَأَصْلُهُ الضَّمُّ قَالُوا وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَشْرَكَهُ الضَّمُّ وَهُوَ حَبَّهُ يَحْبُّهُ وَقَالَ غَيْرُهُ شَدَّ فَلَانَ فِي حُضْرِهِ وَتَشَدَّدَتْ
 الْقَيْدَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ إِذَا نَحْنُ
 قُلْنَا أَسْمَعِينَا انْبِرَّتْ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدَّدْ وَشَدَّدْ أَدَّاسٌ
 وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ بَطْنَانُ